

جائحة كوفيد 19 والمنافسات الرياضية من خلال
الإعلام الرياضي الإلكتروني العربي
-دراسة في محتوى صفحة الفايسبوك الرسمية لشبكة "بي إن سبورتس"-
*The Covid19 Pandemic and sports competitions
through Arab electronic sports media*
-Study on the content of the official Facebook page
of bein Sports-

- ط.د يوسف ذيب¹، د. نور العابدين قوجيل²

¹ youcef.dib2020@gmail.com، جامعة أم البواقي، الجزائر

² norelabidine.goudjil@univ-oeb.dz، جامعة أم البواقي، الجزائر

تاريخ النشر: 2021/10/09	تاريخ القبول: 2021/09/21	تاريخ الارسال: 2021/06/06
-------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص الدراسة :

استندت الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات ضمن المنظور الوظيفي، وتناولت منشورات صفحة "بي إن سبورتس" الرسمية على فايسبوك التي اهتمت بموضوع كوفيد19 وتداعياته على المنافسات والأحداث الرياضية، ممثلة في عينة من منشوراتها لشهر نوفمبر 2020، وهذا للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: كيف تناولت منشورات صفحة الفايسبوك الرسمية لشبكة "بي إن سبورتس" العربية جائحة كوفيد19 وتداعياتها على المنافسات والتظاهرات الرياضية خلال الفترة الممتدة من 01 إلى 25 نوفمبر 2020 من ناحيتي الشكل والمضمون؟ وقد استخدمنا منهج المسح الوصفي واعتمدنا على تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وقد تمكنا من الوصول إلى نتائج أهمها أن اهتمام منشورات الصفحة بموضوع الدراسة كان بشكل جيد، وظهر ذلك من خلال عدة مؤشرات منها نسبة المنشورات التي تناولت الموضوع وكذا استخدام الوسائط المتعددة كالصور والفيديوهات والتركيز على الشخصيات التي لها صلة بالموضوع مثل مشاهير ونجوم الرياضة.

الكلمات الدالة: جائحة كوفيد 19- المنافسات الرياضية- الإعلام الرياضي الإلكتروني- بي إن سبورتس

Abstract:

The study was based on the theory of priority-setting within a functional perspective, and dealt with official Facebook publications on BN Sports, which took an interest in Covid19 and its implications for sports competitions and events, represented in a sample of its November 2020 publications, to answer the main question: How did the official Facebook page of bein sports deal with the Covid19 pandemic and its implications for sports competitions and events from 01 to 25 November 2020 in terms of format and content?

We have used descriptive survey and content analysis as a tool for data collection. Most importantly, page publications' interest in the subject matter has been good. This has been demonstrated by several indicators, including the proportion of publications on the subject, as well as the use of multimedia, such as images and videos, and a focus on relevant figures such as sports celebrities and stars.

-key words : Covid 19Pandemic -sports competitions- Arab electronic sports media- bein Sports

أولا/مقدمة وإشكالية:

شهد الثلاثي الأول من العام الحالي (2021) زيادة متسارعة في أعداد المصابين والمتوفين جراء الإصابة بوباء كوفيد 19 الذي يسببه فيروس كورونا المستجد فيما أعلنت منظمة الصحة العالمية فيما بعد أن الوباء أصبح جائحة عالمية، وهو الذي ظهر للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية مع نهاية عام 2019.

وقد اهتمت وسائل الإعلام الكلاسيكية والجديدة على حدّ سواء بتغطية كل ما له صلة بالجائحة من خلال التغطية الأنبية والمستمرة لكل الأحداث المتعلقة بها، بداية بإعلان الإحصاءات الرسمية نقلا عن الجهات المسؤولة، وكذا نقل وبث تصريحات المختصين من أجل تصحيح الآراء

المغلوبة ومحاربة الإشاعة والمساهمة في التوعية والتحسيس والتثقيف، وتبسيط الضوء على نتائج وتداعيات الجائحة على جل القطاعات التي لها صلة مباشرة بحياة الأفراد والمجتمعات والدول، وصولاً إلى الاهتمام مؤخراً بتداول الأخبار والمعلومات الخاصة باللقاحات التي تتنافس على إنتاجها مخبر في دول كبرى عديدة.

ومن بين القطاعات المتضررة جزاء تداعيات جائحة كوفيد 19 قطاع الرياضة، ففي كرة القدم التي تعتبر الرياضة الأكثر شعبية أعلنت جل الهيئات في العالم تجميد المنافسات لعدة أشهر ثم استئنافها بمدرجات خالية من الجماهير، فيما اختارت دول أخرى على غرار فرنسا وهولندا والجزائر إنهاء الموسم قبل الأوان، ثم بدء الموسم الجديد دون جماهير أيضاً، ما سبب للنوادي والهيئات والمؤسسات الإعلامية خسائر ضخمة تتعلق بإيرادات تذاكر الملاعب وحقوق البث التلفزيوني.

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي وفايسبوك تحديداً، من بين أهم وسائل الإعلام الجديد، التي شكّلت -ومنذ ظهور الوباء- منابر ومنصّات لتداول الأخبار والمعلومات والدراسات بشكل مكثف وآني، كما انتشرت العديد من الرسائل والنصائح والإرشادات معروفة وغير معروفة المصادر، رغم سعي إدارة الشبكة على محاربة الأخبار الزائفة والمضللة بعدة أساليب.

ومن بين الخدمات التي يقدمها موقع فايسبوك، خدمة إنشاء مجموعات وصفحات لمستخدمين يمتلكون نفس الميولات والاهتمامات، تقدم خدمة إعلامية متخصصة لجمهورها من خلال محتوياتها، يقوم بإنشائها أشخاص عاديون أو تكون تابعة لهيئات رسمية أو مؤسسات إعلامية، فهذه الأخيرة سعت إلى إنشاء صفحات رسمية لها عبر موقع فايسبوك للتواصل الاجتماعي للاستفادة من خدماته وميزاته على غرار سرعة الانتشار وسهولة الاستخدام وإغائه للحدود المكانية والزمانية، وإتاحته لميزة التفاعلية لجمهور المستخدمين.

وفي دراستنا هذه أردنا تسليط الضوء على مدى اهتمام وتناول صفحات الفايسبوك الرياضية التابعة للمؤسسات الإعلامية في الوطن العربي بأخبار وتداعيات جائحة كوفيد19 على المنافسات والتظاهرات الرياضية، من خلال دراسة وتحليل مضامين منشورات الصفحة الرسمية لشبكة "بي إن سبورتس" الإعلامية العربية عبر الفايسبوك وكشف طبيعة تغطيتها للموضوع.

وعليه فان التساؤل الرئيسي لدراستنا يكون على الشكل التالي:

كيف تناولت منشورات صفحة الفايسبوك الرسمية لشبكة "بي إن سبورتس" العربية جائحة كوفيد19 وتداعياتها على المنافسات والتظاهرات الرياضية خلال الفترة الممتدة من 01 إلى 25 نوفمبر 2020 من ناحيتي الشكل والمضمون؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

➤ ماهي طبيعة منشورات صفحة الفايسبوك الرسمية لشبكة "بي إن سبورتس" العربية التي تناولت جائحة كوفيد19 وتداعياتها على المنافسات والتظاهرات الرياضية خلال فترة الدراسة؟

➤ ماهي القوالب الصحفية التي تم الاعتماد عليها في منشورات صفحة الفايسبوك الرسمية لشبكة بين سبورتس العربية التي تناولت جائحة كوفيد19 وتداعياتها على المنافسات والتظاهرات الرياضية خلال فترة الدراسة؟

➤ ماهي مضامين منشورات صفحة الفايسبوك الرسمية لشبكة بين سبورتس العربية التي تناولت جائحة كوفيد19 وتداعياتها على المنافسات والتظاهرات الرياضية خلال فترة الدراسة؟

➤ من هي الشخصيات الفاعلة في منشورات صفحة الفايسبوك الرسمية لشبكة "بي إن سبورتس" العربية التي تناولت جائحة كوفيد19 وتداعياتها على المنافسات والتظاهرات الرياضية خلال فترة الدراسة؟

ما طبيعة التعليقات التي تفاعل بها جمهور صفحة الفايسبوك الرسمية لشبكة "بي إن سبورتس" العربية مع المنشورات التي تناولت جائحة كوفيد19 وتداعياتها على المنافسات والتظاهرات الرياضية خلال فترة الدراسة؟

ثانيا/ أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا هذه إلى وصف مدى اهتمام صفحة الفايسبوك الرسمية لشبكة "بي إن سبورتس" العربية بموضوع جائحة كوفيد19 وتداعياتها على المنافسات والتظاهرات الرياضية وتقييم طريقة تناولها وذلك عن طريق:

- التعرف على طبيعة المنشورات المخصصة للموضوع في الصفحة؛
- معرفة القوالب الصحفية المعتمدة في منشورات الصفحة محل الدراسة؛
- التعرف على أنواع مضامين والأفكار البارزة في المنشورات؛
- معرفة أهم الشخصيات الفاعلة في منشورات الصفحة محل الدراسة؛
- التعرف على طبيعة تعليقات الجمهور التي تفاعل بها مع المنشورات محل الدراسة.

ثالثا/ أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار أي موضوع من أجل تناوله في دراسة علمية ينشأ من إحساس الباحث بمشكلة معينة تتعلق بموضوع جديد أو حتى موضوع قديم مازال يثير الجدل ويلفه غموض يستدعي المزيد من الأبحاث، ويمكن أن تنحصر أسباب اختيارنا لهذا الموضوع في النقاط التالية:

- أهمية الموضوع محل الدراسة وهو جائحة كوفيد19 التي تسبب فيها فيروس كورونا المستجد، إذ أن هذه الدراسة تتزامن مع استمرار المنافسات الرياضية في عديد دول العالم وفي اختصاص كرة القدم تحديدا، وأيضا شروع دول أخرى في استئناف دورياتها

المحلية مجددا بعد فترة توقف دامت لعدة أشهر، بشروط تفرضها الحكومات وفق توصيات اللجان الصحية أو ما يسمى بالبروتوكول الصحي ومنها اللعب دون حضور الجماهير أو بحضور محدود إضافة إلى خضوع اللاعبين والطواقم الفني للتحاليل الطبية بشكل دوري؛

تكمن أهمية الدراسة أيضا في الشق الإعلامي، في ظل التأكيدات على ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام على اختلاف أنماطها بدورها الجوهري المتمثل في الإخبار ونقل المعلومة الصحيحة من مصادرها ومحاربة الإشاعة والمعلومات المزيفة، وأيضا القيام بدورها الوظيفي في المجتمع والمتمثل في التوعية والتثقيف والتحسيس؛

أما اختيارنا لمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا فيأتي من المكانة التي أضحت تحتلها بفضل الإقبال المتزايد عليها، وتميزها بخصائص مثل سرعة الوصول إلى المعلومة والخدمات الأخرى التي توفرها للمستخدم فضلا عن سمة التفاعلية التي أحدثت ثورة في السياقات الإعلامية، وقد اخترنا الصفحة الرسمية لواحدة من أكبر الشبكات التلفزيونية العالمية المتخصصة في الرياضة، وهي "شبكة بي إن سبورتس" العربية التي تنفرد بالنقل الحصري لأهم الأحداث الرياضية العالمية لجمهورها في شمال إفريقيا والشرق الأوسط؛

وفضلا عن أهمية الجوانب التي تتطرق إليها الدراسة، فإن هناك نقطة أخرى مهمة وهي الاعتماد على تحليل المضمون كأداة ارتبطت نشأتها أساسا بالدراسات الإعلامية، فالسلوك اللغوي سواء كان منطوقا أو مكتوبا يعتبر أدق تعبير عن هوية صاحبه وميوله واتجاهه كما يقول الباحثون، فإذا استطعنا الحصول على عينة من هذا الأداء اللغوي وأخضعناها لتحليل علمي منهجي، فإننا نستطيع الوصول إلى حقائق علمية تمتاز بالدقة.

رابعاً/ مصطلحات البحث:

1. جائحة كوفيد19:

الجائحة في اللغة، جاء في معجم المعاني الإلكتروني " جمعها جائحات وجوائح، أصابته جائحة: بلية، تهلكة، وداهية، وسنة جائحة: جدبة، غرباء، وقاحلة" (almany.com)، أما اصطلاحاً فهي تقابل مصطلح Pandemic وتحدث عندما ينتشر الوباء إلى عدة بلدان أو قارات وعادة ما يصاب عدد كبير من الناس". (ملكاوي، 2020، ص 07)

وكوفيد covid "مصطلح إنجليزي مشتق كالتالي: co هما أول حرفين من corona، وvi أول حرفين من Virus وd أول حرف من كلمة Disease". (بن عيشوش و بوسرسوب، 2020، ص 293)

وقد أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية فيروس كورونا2 المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد اسماً رسمياً للفيروس الجديد في 11 فبراير 2020، وأعلنت اللجنة ومنظمة الصحة العالمية أن "كوفيد19" هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد الذي يسببه الفيروس. (ملكاوي، 2020، ص 16)

2. المنافسات الرياضية:

المنافسة في اللغة من " نافس منافسة وتنافس، وهي بذل شخصين أو أكثر أقصى جهد لتحقيق غرض ما وبخاصة حين يكون التفوق هو الهدف، والمنافسة العادلة هي المنافسة المشروعة". (almany.com)

والرياضة كما يعرفها قاموس أكسفورد هي "نشاطات ومهارات بدنية يتنافس من خلالها الفرد أو الجماعة بغرض التسلية وتمثل وسيلة لاكتساب اللياقة البدنية".

أما المنافسة الرياضية فهي: "موقف نزال فردي أو جماعي مشروط بقواعد تحدد السلوك، وهذا الموقف يتعامل فيه الرياضي بكل ما لديه من قدرات بدنية وعقلية وانتقالية، من أجل تأكيد هذه القدرات وتميزها عن قدرات من ينازله". (فوزي، 2003، ص211)

ونقصد بالمنافسات الرياضية، مختلف المسابقات الرياضية المحلية، الإقليمية، والعالمية التي تشرف على تنظيمها هيئات رسمية وتخضع لقوانينها وتشمل مختلف التخصصات الرياضية الفردية والجماعية.

3. الإعلام الرياضي الإلكتروني:

الإعلام في اللغة " من الفعل علم، وعلم الشخص الخبر: حصلت له حقيقة العلم، عرفه وأدركه، درى به وشعر، وعلم الأمر: أيقنه". (almany.com)

أما اصطلاحاً: فهو نقل المعلومات أو المعرفة العلمية إلى الجماهير العريضة عن طريق العمل الاتصالي عبر وسائل الاتصال الجماهيري، من حيث هي أدوات اتصال ومن حيث هي أيضاً قنوات أو مسالك للاتصال بجانب كونها نظم إعلامية أصلية.

(حجاب، 2003، ص416)

والإعلام المتخصص يعتمد على المعلومات والحقائق والأفكار المتخصصة، ويستخدم كافة الإمكانيات الفنية والتقنية لوسائل الإعلام المختلفة لتعظيم قدراته على جذب الجمهور المستهدف، وتحقيق أعلى درجات التأثير والانتشار والإقناع. (حسين، 2006، ص111)

أما الإعلام الرياضي فهو نوع من الإعلام المتخصص "يهدف إلى نشر المعلومات والحقائق الرياضية، وشرح القوانين والقواعد الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية، بقصد

نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيهم الرياضي". (مهري، 2014، ص126)

والإعلام الإلكتروني وهو نوع جديد من الإعلام ينشط في الفضاء الافتراضي ويستخدم الوسائط الإلكترونية كأدوات له تديرها دول ومؤسسات وأفراد بقدرات وإمكانات متباينة، ويتميز بسرعة الانتشار وقلة التكلفة وشدة التأثير. (يوسف، 2016)

4. صفحات الفاييبوك:

عبارة عن خدمة من مجمل الخدمات التي يقدمها موقع التواصل الاجتماعي فاييبوك، تمكن أي فرد مستخدم لهذا الموقع من الاستفادة منها ومن مميزات التي تستقيها بشكل أساسي من الموقع في حد ذاته، وتقوم فكرتها على إنشاء وتصميم صفحة يتم فيها وضع بيانات مختلفة باختلاف توجهها والهدف من إنشائها، وتختلف أنواعها بحسب فكرتها الأساسية. (حداد،

2019، ص26)

وفي دراستنا هذه هي الصفحة الرسمية الخاصة بشبكة "بي إن سبورتس" العربية التي أنشأتها على موقع فاييبوك للتواصل الاجتماعي والتي يزاول القائمون عليها عملا إعلاميا يتمثل في تغطية مختلف المنافسات والأحداث الرياضية باستخدام الأساليب الملائمة لتحقيق الأهداف المرجوة.

خامسا/ الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. نوع الدراسة:

تتمي دراستنا هذه إلى الدراسات الوصفية والتي تسعى إلى معرفة كيفية وجود الظاهر ووصفها، ويكون هذا عبر عمليات مترابطة يمر بها البحث إلى غاية تحقيق أهدافه. حيث لا تقتصر الدراسات الوصفية على مجرد جمع البيانات الإحصائية وإنما يعتمد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق وتفسيرها وتحليلها تحليلًا شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة. (حسن، 1976، ص123)

وهدف الدراسات الوصفية هو توضيح خصائص الظاهرة، وتفسير الأوجه البارزة لها، وهذا يفترض المعرفة الجيدة المسبقة لمشكلة الدراسة. (لارمي و فالي، 2004، ص241) وهو الحال بالنسبة لدراستنا والتي نسعى من خلالها إلى وصف واقع اهتمام ومعالجة صفحة الفيسبوك لشبكة "بي إن سبورتس" العربية بموضوع كوفيد19 وتداعياته على المنافسات والتظاهرات الرياضية وهذا من خلال قياس هذه المعالجة.

2. منهج الدراسة:

إن تحديدنا لنوع الدراسة يقودنا إلى تحديد المنهج الذي سنقوم باستخدامه، وهو الأمر الذي يعتبر من الضروريات من أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، والمنهج الملائم لدراستنا هو منهج المسح الوصفي. ومنهج المسح "يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموع الظواهر موضوع البحث" (حسين س، 1999، ص147).

3. أداة جمع البيانات:

لأدوات البحث العلمي دور هام في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث واختيار الأداة المناسبة يعد خطوة جد مهمة في أي دراسة علمية، وقد استخدمنا في بحثنا هذا أداة

مضبوطة علميا ومنهجيا لجمع المعلومات والبيانات التي تخص الدراسة، وتتوافق مع المنهج المستخدم وطبيعته الكمية وهي أداة تحليل المضمون أو تحليل المحتوى والتي تتوافق أيضا مع العنصر الاتصالي الذي سنقوم بدراسته وهو الرسالة.

ويعرف تحليل المحتوى بأنه "مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى" (عبد الحميد، 2010، ص55).

ومن بين التعريفات الحديثة لتحليل المحتوى ذلك الذي أورده كلود كريندوف، حيث يرى بأن تحليل المحتوى هو "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواعيد الإعلامية بهدف التوصل إلى الاستدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل" (تمار، 2007، ص07).

وتتميز تقنية تحليل المحتوى حسب يوسف تمار بمجموعة من الخصائص منها (تمار، 2007، ص07):

- تحليل المحتوى يخص المواد اللغوية وغير اللغوية أي الصور التعبيرية المكتوبة، المسموعة، والمرئية؛
- تحليل المحتوى يهتم بالمحتوى الظاهر أي ما كتب أو قيل بصراحة من خلال هذا المضمون؛
- يمكن أن يتناول الرموز الساكنة مثل النصوص المكتوبة أو النصوص المتحركة مثل الأفلام والموسيقى؛
- هو تقنية بحث تؤكد ما لا تستطيع مناهج وتقنيات أخرى الوصول إليه؛
- يخص بتحليل وسائل -مهما كان شكلها- تحمل رسائل يمكن ملاحظة محتواها ومنه تحليلها.
-

1.3 فئات تحليل المحتوى:

تهدف عملية وضع فئات إلى تقسيم المحتوى إلى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف الدراسة، ومنه تجنب باقي الأفكار التي تخدم تلك التوجيهات، بل يتوقف اختيارها على إشكالية البحث وأهدافه (تمار، 2007، ص06).

وبهذا فان فئات المحتوى هي عبارة عن أجزاء أصغر تجتمع فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الأوزان، وتعتبر بعد ذلك جيوب أو أماكن يضع فيها الباحث كل ما يقابله من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان، ومن خلال الاطار النظري لمشكلة بحث، يبدأ الباحث في هذه المرحلة بصياغة معايير التصنيف، وتيسر على الباحث عملية التصنيف وتحديد الفئات (عبد الحميد، 2010، ص113).

وفي بحثنا هذا استخدمنا أداة تحليل المحتوى ولكن بأسلوب مختلف ومستجد وهو تحليل المحتوى الإلكتروني، أو تحليل محتوى المواقع الإلكترونية وهو الحال بالنسبة لدراستنا التي تناولت موقع فايسبوك للتواصل الاجتماعي، ولذلك حاولنا تشكيل الفئات على النحو الذي يخدم أهدافها ويوجب على تساؤلاتها وكان ذلك على النحو التالي ولهذا قمنا بتحديد الفئات وفق الشكل التالي:

1.1.3 فئات الشكل: وهي الفئات التي تصف الجانب الشكلي للمضمون المزمع دراسته، وعادة ما تحاول الإجابة على السؤال: كيف قيل؟ وفي دراستنا كانت هي :

1.1.1.3 فئة طبيعة المنشورات: ونقصد بها طبيعة المادة التي تصاغ بها مواضيع ومنشورات صفحة "بي إن سبورتس" الرسمية عبر شبكة الفاييسبوك، ونهدف من خلالها للكشف عن طبيعة المضامين ومدى استخدامها للوسائط المتعددة من صور وفيديوهات وغيرها.

2.1.1.3 فئة الأنواع (القوالب) الصحفية: "هذه الفئة تعنى بفنون الكتابة الصحفية، وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد دراسته إلى أنواع كتابية مثل الخبر، المقال، الحديث، وغيرها من الأنواع الصحفية المختلفة.

2.1.3 فئات المضمون: "هي مجموع الفئات التي تصف المعاني والأفكار التي تظهر في المحتوى، وهي الفئات التي تهتم بالإجابة على السؤال: ماذا قيل؟"، وتتضمن هذه الفئة عدة فئات فرعية ومن أهم الفئات التي تخدم دراستنا ضمن هذه الفئة هي:

1.2.1.3 فئة الموضوع: "هي من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال" و"تستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال: علام يدور موضوع البحث؟ أي ماهي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟ وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى" (عبد الحميد، 2010، ص121)، ويتم تقسيم كل موضوع رئيسي إلى موضوعات فرعية وذلك في إطار أهداف البحث واحتياجاته وإمكانية إخضاع هذه الموضوعات لهذه التقسيمات الفرعية"، وبما أن الموضوع الرئيسي في بحثنا هو جائحة كوفيد19 وتداعياتها على المنافسات الرياضية فقد قمنا بتقسيمه إلى مواضيع فرعية.

2.2.1.3 فئة الشخصيات الفاعلة: تبحث هذه الفئة عن المحركين الأساسيين في المضمون، أي مجموعة الأشخاص أو الهيئات أو المنظمات التي تصنع الحدث في المضمون محل التحليل وهي مهمة في معرفة الشخصيات الفاعلة في أي مضمون وطريقة تفكيرهم وأسلوبهم في مخاطبة الغير (تمار، 2007، ص67). وفي دراستنا قمنا في هذه الفئة بتشكيلة الفئات الفرعية المناسبة للموضوع ومنها (لاعبون، مدربون، مسؤولون... الخ)

3.2.1.3 فئة التعليقات: تم اختيار هذه الفئة بالنظر إلى طبيعة المواد المراد تحليلها وطبيعة الوسيلة الحاملة لها وهي شبكة فايسبوك للتواصل الاجتماعي، وكان لزاما علينا تحديد فئة التعليقات كسمة وميزة تتيحها هذه المواقع وتنفرد بها عن وسائل الإعلام التقليدية، وتهدف هذه الفئة إلى طبيعة تعليقات المستخدمين واتجاهاتها نحو مضامين المنشورات.

2.3 وحدات تحليل المحتوى :

تعرف وحدات تحليل المحتوى بأنها وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية (حسين س، 1999، ص266).

فوحدة التحليل هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة (تمار، 2007، ص49).

وقد استخدمنا في دراستنا وحدات التحليل التالية :

1.2.3 وحدة الفكرة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على وحدة الفكرة كوحدة للعد والقياس، "وتعد الفكرة من أكثر وحدات التحليل استعمالا في بحوث الإعلام التي تعتمد على أداة تحليل المحتوى، لأنها تعطي أكثر دلالة لاتجاه المضمون، وعن طريقها يمكن فهم المعاني المتضمنة فيه" (تمار، 2007، ص49).

2.2.3 وحدة الشخصية: اعتمدنا أيضا على وحدة الشخصية، والتي تشير إلى الشخص أو الأشخاص محور الاهتمام.

4. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يشير معنى مجتمع في تحليل المضمون إلى "مجموعة الرسائل المتماثلة والمعبرة في

حوامل يطلق عليها وسائل الاتصال والتي يريد الباحث معرفة خصائصها" (تمار، 2007، ص12).

ومجتمع البحث هو "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة" (باشبوة وآخرون، 2010، ص253).

يتمثل المجتمع المستهدف في دراستنا في كل منشورات صفحة الفايسبوك

الرسمية لشبكة "بي إن سبورتس"، أما المجتمع المتاح فيتمثل في منشورات شهر نوفمبر

2020، وتحديدا من 01 نوفمبر إلى غاية 25 نوفمبر 2020.

أما العينة فيشير معناها إلى "مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسات التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكافئاً مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه" (حسين س، 1999، ص293).

ولأن مجتمع البحث صغير وغير متجانس فإن العينة التي نراها مناسبة للدراسة هي العينة العشوائية المنتظمة أو الدورية، وهي "من أكثر العينات استعمالاً في بحوث الإعلام والاتصال، وذلك للسهولة النسبية التي يتم بها استخراج وحداتها" (قمار، 2007، ص18).

وتفادياً للوقوع في إشكال اختيار نفس اليوم من الأسبوع عدة مرات، ومن أجل إعطاء فرصة الظهور لكل أيام الأسبوع اخترنا طريقة الأسبوع الصناعي، أي باختيار منشورات اليوم الأول من الأسبوع الأول، فاليوم الثاني من الأسبوع الثاني، ثم اليوم الثالث من الأسبوع الثالث وهكذا حتى يكتمل النصاب من الأيام المراد دراستها واستخدامها في موضوعنا، وقد تحصلنا على 7 أيام كعينة للدراسة مثلما يوضحه الجدول التالي:

المدة الزمنية للتحليل	التواريخ	الشهر
منشورات اليوم كاملاً (24 ساعة)	01 نوفمبر 2020	نوفمبر 2020 من (01 إلى 25)
	05 نوفمبر 2020	
	09 نوفمبر 2020	
	13 نوفمبر 2020	
	17 نوفمبر 2020	

	21 نوفمبر 2020
	25 نوفمبر 2020

جدول رقم (01) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الفترة الزمنية

5. المقاربة النظرية للدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من مدخل نظري محدد يتمثل في نظرية ترتيب الأولويات، والتي تحتم بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير، و"تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجياً وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ... وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام" (مكاوي و السيد، 1998، ص128).

ويعتبر نموذج ترتيب الأولويات "الأجندة"، شكلاً من أشكال الوظيفية فننظر بذلك لوسائل الإعلام الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي ومنها موقع فايسبوك كنسق جزئي ووسيلة تقدم العديد من الوظائف والأنشطة داخل البناء العام، وتمثل هذه الوظائف في الإخبار والتوعية والتحسيس والتثقيف وغيرها، وأيضا نعتبر وسائل الإعلام على أنها أداة للفت انتباه المتلقي أو الجمهور نحو مواضيع محددة سلفا بهدف تشكيل رأي إزاءها، فمحتوى صفحة شبكة بين سبورت الرياضية عبر موقع فايسبوك، ينظر إليه على أنه مادة صحفية لها أهداف محددة، بمعنى تستجيب لأجندة يتعين الكشف عنها، كما يتعين الكشف عن موقع موضوع كورونا وتداعياته على المنافسات والأحداث الرياضية من ضمن أولويات الصفحة وهي أولويات الشبكة بشكل عام وان

جائحة كوفيد 19 والمنافسات الرياضية من خلال الإعلام الرياضي الإلكتروني العربي
-دراسة في محتوى صفحة الفايسبوك الرسمية لشبكة "بي إن سبورتس"-

اختلفت سياقات تقديمها من الشبكة التي هي تلفزيونية بالأساس إلى موقعها عبر شبكة للتواصل الاجتماعي.

سادسا/ عرض وتحليل نتائج الدراسة:

حاولنا في هذه الدراسة توظيف ترتيب الأولويات ضمن المنظور الوظيفي، وتناولنا موضوع: جائحة كوفيد19 والمنافسات الرياضية من خلال الإعلام الإلكتروني العربي، دراسة في محتوى صفحة الفايسبوك الرسمية لشبكة "بي إن سبورتس"، وانطلقت دراستنا من تساؤل رئيسي مفاده: كيف تناولت منشورات صفحة الفايسبوك الرسمية "الشبكة بي إن سبورتس" العربية جائحة كوفيد19 وتداعياتها على المنافسات والتظاهرات الرياضية خلال الفترة الممتدة من 01 إلى 25 نوفمبر 2020

وقبل استعراض النتائج نعرف بالصفحة محل الدراسة التحليلية من خلال الجدول التالي:

بيانات الصفحة	التعريف بالصفحة	رابط وعنوان الصفحة	شعار الصفحة
الإعجاب: 21 783 167 المتابعة: 22 988 385	الصفحة الرسمية لشبكة "بي إن سبورتس" العربية تم إطلاقها بتاريخ 08 أكتوبر 2013، شعارها التعريفي: Société de production et de diffusion médiatique	www.facebook.com/beINSPORTS الحساب الرسمي لشبكة beIN SPORTS في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	

جدول رقم (2) يوضح بيانات أولية تعريفية بالصحفة مجال إجراء الدراسة التحليلية. وقد توصلنا من خلال دراستنا هذه إلى النتائج التالية:

❖ مدى اهتمام الصفحة بموضوع جائزة كوفيد19 وتداعياتها على المنافسات والتظاهرات الرياضية:

من حيث المواد الإعلامية (المنشورات) التي تناولت الموضوع توصلنا إلى أن عدد منشورات الصفحة خلال الأيام التي تمثل عينة الدراسة التي تناولت أو أشارت إلى موضوع كوفيد19 أو تداعياته على المنافسات والأحداث الرياضية بلغ 30 منشورا من أصل 95 منشورا أي بنسبة 31.57%، ما يفسر الاهتمام من طرف الصفحة بالموضوع، فالاهتمام بموضوع معين من طرف وسيلة إعلامية يترجم في زيادة عدد المواد الإعلامية التي تنشرها عنه.

❖ بالنسبة لفئة طبيعة المنشورات:

نسبة 92.1% من إجمالي المنشورات التي تناولت موضوع كوفيد19 وتداعياته على المنافسات والأحداث الرياضية كانت عبارة عن نصوص مرفقة بصور، وكانت نسبة 80.2% من هذه الصور رمزية وهي التي ترفق بالموضوع من أجل لفت الانتباه وتكون عادة صورة قديمة وليست صورة الخبر أثناء وقوعه، فيما كانت النسبة المتبقية عبارة عن صور خبرية تدل على الخبر وتعطي للمتلقي تفاصيل أكثر عنه، وفيما يخص النصوص المرفقة بالفيديو فقد كانت نسبتها 07.90% وكانت هذه الفيديوهات عبارة عن تقارير مصورة تم بثها على إحدى قنوات الشبكة تلفزيونيا قبل إعادة بثها عبر الصفحة، وتحرص صفحة "بي إن سبورتس" عبر الفايسبوك على الاستفادة من خاصية الوسائط المتعددة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي

وتتميز بها ولجأت إلى استخدام الصور أو الفيديوهات في كل منشوراتها من أجل لفت الانتباه وزيادة التفاعل مع المضامين التي تنشرها من طرف زوار الموقع.

❖ بالنسبة للأنواع الصحفية:

تم توظيف الخبر الصحفي في منشورات الصفحة الرسمية لشبكة "بي إن سبورتس" على فايسبوك التي تناولت موضوع كوفيد19 وتداعياته على المنافسات والأحداث الرياضية بنسبة 38.48% وكان ذلك عن طريق روابط تحيل إلى الموقع الرسمي، حيث يتم الاكتفاء في المنشور بالعنوان والصورة مع الرابط الذي يفتحه المستخدم الراغب في الاطلاع على تفاصيل الخبر، ويركز هذا النوع الصحفي على الإخبار والإعلام في تغطية مختلف الأحداث، كما استخدمت المنشورات أيضا أنواعا أخرى مثل التقرير المصور والحديث الصحفي بنسب متفاوتة.

❖ بالنسبة لفئة الموضوع:

توصلنا إلى أن أهم المواضيع والأفكار التي تناولتها منشورات صفحة "بي إن سبورتس" الرسمية على فايسبوك التي تناولت موضوع كوفيد19 وتداعياته على المنافسات والأحداث الرياضية، هي موضوع غياب الجماهير عن حضور الأحداث الرياضية وكذا إصابات اللاعبين والمدربين بفيروس كورونا بنسبتين متقاربتين هما 31.25% و 26.04%، حيث اهتمت منشورات الصفحة بإبراز غياب الجماهير عن حضور الأحداث الرياضية وخاصة ملاعب كرة القدم سواء كان ذلك بشكل صريح في النصوص أو من خلال إبراز ذلك في الصور والفيديوهات وهذا من أجل الترويج لقنواتها التلفزيونية التي تمتلك حقوق بث أهم المنافسات الرياضية في الوطن العربي وعبر العالم ككل، كما اهتمت الصفحة أيضا بإصابات مشاهير

الرياضة التي كانت مادة دسمة لجل وسائل الإعلام المختصة في الرياضة، كما تناولت الصفحة مواضيع فرعية أخرى منها أخبار تأجيل الأحداث الرياضية أو تغيير نظم المنافسات، والبروتوكولات الصحية التي تفرضها الحكومات في الملاعب الرياضية، وكان ذلك بنسب متفاوتة.

❖ بالنسبة لفئة الشخصيات الفاعلة:

أهم المحررين الأساسيين في منشورات صفحة "بي إن سبورتس" الرسمية على فاسبوك التي تناولت موضوع كوفيد19 وتداعياته على المنافسات والأحداث الرياضية، كانوا اللاعبين والمدربين الرياضيين بنسبة 46.18% ثم الجماهير الرياضية بنسبة 24.25% ثم مسؤولي الهيئات الرياضية المنظمة للتظاهرات والأحداث الرياضية بنسبة 16.25%، والنسبة المتبقية لمسؤولين في حكومات البلدان، ويمكن تفسير ذلك بما توصلنا إليه سابقا باهتمام المنشورات بإصابات اللاعبين والمدربين بفيروس كورونا ثم متابعة أخبارهم أولا بأول، كما اهتمت المنشورات بالجماهير - كما ذكرنا سابقا- من خلال الصور والفيديوهات وأيضا بعض الأخبار حول احتمالية إعادة الجماهير إلى الملاعب بشكل جزئي وتدرجي في الأيام الأخيرة، كما اهتمت الصفحة بتصريحات مسؤولي الهيئات الرياضية والحكومات حول الإجراءات التي يقومون بها في ظل الجائحة.

❖ بالنسبة لفئة التعليقات:

توصلت دراستنا إلى أن عدد التعليقات في منشورات صفحة "بي إن سبورتس" الرسمية على فاسبوك التي تناولت موضوع كوفيد19 وتداعياته على المنافسات والأحداث الرياضية، فاق 4000 تعليق من طرف المستخدمين، وهو رقم قد يتغير بالحذف أو إضافة تعليقات جديدة، وقد تنوعت اللغة المستخدمة في التعليقات بين

العربية الفصحى كون متابعي الصفحة هم من مختلف الجنسيات العربية فيفضلون الكتابة بالفصحى رغم الأخطاء النحوية والصرفية، ثم بنسبة أقل بمختلف اللهجات العامية من المشرق والمغرب، ونسبة ضئيلة تكتب بلهجة عامية ولكن بحروف أجنبية، وفيما يتعلق باتجاه التعليقات فقد كانت النسبة الأكبر من التعليقات حيادية تجاه المنشورات التي كانت عبارة عن أخبار رياضية في مجملها ولا تفتح باب الجدل أو النقاش بشأنها.

خاتمة

- ختاماً، وبعد استعراض النتائج يمكن الإشارة الى بعض الاقتراحات والتوصيات كما يلي:
- ضرورة اهتمام باحثين آخرين بموضوع البحث أو أحد جوانبه خاصة وأن الأمر يتعلق بجائحة كورونا كموضوع مستجد وله تبعات مختلفة على كافة جوانب الحياة الفردية والمجتمعية، إضافة الى شبكة الفايسبوك للتواصل الاجتماعي التي تحظى بمتابعة واسعة وتفاعل كبير من طرف جمهور المستخدمين، بما أن نتائج دراستنا تبقى نسبية ومرتبطة بعينة من منشورات صفحة واحدة تعكس توجه المؤسسة الإعلامية التابعة لها؛
 - الاهتمام الدائم بدراسات وسائل الإعلام الجديدة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي بما في ذلك دراسات المحتوى، خاصة مع التطورات المتلاحقة على مستوى الوسيلة والتي كان لها انعكاس على باقي عناصر العملية الاتصالية؛
 - ضرورة اهتمام وسائل الإعلام التقليدية المتخصصة في الرياضة ومختلف الهيئات الرياضية بإنشاء صفحات رسمية عبر شبكة الفايسبوك تساهم في تعزيز خطها الافتتاحي أو

توجهها وكذا تعزيز تواصلها مع جمهورها خاصة أوقات الأزمات، لأن الصفحات غير الرسمية تهتم عادة بالسبق على حساب المصداقية.

قائمة المراجع:

- 1) أحمد أمين فوزي (2003)، مبادئ علوم التربية الرياضية، الإصدار 01، القاهرة: دار الفكري العربي.
- 2) المعاني (قاموس الكتروني) <https://www.almany.com/ar/dict/ar>
- 3) باشبوة، ل وآخرون (2010)، البحث العلمي: مفاهيم، أساليب، تطبيقات، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- 4) تمار يوسف (2007)، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والنشر.
- 5) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد (1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- 6) حسين سمير محمد (1999)، دراسات في مناهج البحث العلمي، مصر: عالم الكتب.
- 7) حسنين شفيق (2006)، الصحافة المتخصصة: المطبوعة والإلكترونية، القاهرة، مصر: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
- 8) سعد ياسين يوسف (2016)، الإعلام الإلكتروني، صحيفة المثقف العربي الالكترونية العدد 3562.
- 9) سمير محمد حسن (1976)، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 10) شفيقة مهري (2014)، إدارة الأزمة الاعلامية الرياضية في مباراة الجزائر مصر 2010، قراءة تحليلية للشروق اليومي والمصري اليوم، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 05 العدد 01، جوان 2014

- 11) عبد الحميد محمد (2010)، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، بيروت: دار مكتبة هلال بيروت للطباعة والنشر.
- 12) عمر بن عيشوش، حسان بوسرسوب، (2020)، دور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19، دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي فايسبوك، مجلة التمكين الاجتماعي، العدد 02، المجلد 02، جوان 2020.
- 13) لارمي، أ.، فالي، ب (2004)، البحث في الاتصال: عناصر منهجية، ترجمة دليو، &آخرون (Trads.)، الجزائر: مخبر علم اتصال الاجتماع للبحث والترجمة.
- 14) محمد منير حجاب، (2003)، الموسوعة الاعلامية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 15) حنان عيسى ملكاوي (2020)، تداعيات جائحة كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي، نشرة الألكسو العلمية، العدد الثاني، يونيو، 2020
- 16) ناريمان حداد، (2019)، الحركة النسوية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في المحتوى والأثر على عينة من صفحات المرأة على الفايسبوك ومستخدماتها، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.